میکروفیلم تهیه شد

کتابخانه آستان قدس

۶/۱ ب

اسم کتاب انیس العارفین و مصباح السالکین

مصنف / مؤلف شیخ محمد بن احمد جیلانی

خطی / چاپی نسخ ۲۵ سطری

سال چاپ یا تحریر ۱۰۷۵ ق عدد اوراق ۲۱۸

جزء کتب حکمت شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۱۵۱۱ شماره قبض

واقف فخر الدین نصیری امینی تاریخ وقف فروردین ۵۴

طول ۲۹/۵ عرض ۱۷/۵ شماره صفحات

انس العارفين تصنيف ملا ...

تاريخ تولد فرزندى ارجمند قرة العينى المسمى باسم ذبيح الله دو الدرجة الله ... اسمعيل طول الله عمره و كان الله ... ثوب السرور ... الامور وامده بالسعادة الابدية وايده بالعنايات الازلية وحفظه عن الغوائل الطبيعية والنفسية ورزقه بالكمالات العقلية والفوائدية فى الفجر الاول فى الليلة الاثنى عشر من شهر صفر المظفر شهور سنة اثنى عشر مائتين بعد الالف ومائتا وتسعة من الهجرة النبوية ١٢٣٩

من كتب الفقير الجانى ... العبد ...

٦٠

انس العارفين

معالجه ناخوش ... امتحان رسيده اول بايد سرد ... اعضا را بآب سرد ... العود ... ورت و پا ... جاى ... دار ... بآب گرم نبات گرم كنند ... شربت قند خورده ... هر دو را كوبيده مانند ... دماغ بكنند ... دستور ... بايد ... دوازده ... والله ... يابد

...

در كتاب ريحانة الادب مرحوم مدرسى تبريزى و الذريعه مرحوم علامه آقا بزرگ طهرانى و فهارس ديگر و نيز فهرست كتب جلد ٢ شماره ... نامى از اين نسخه ذكر نشده است محمد تقى دانش پژوه

الى تمام الدين نصيرى امينى ...

نوروز ١٣٥٤

مطالبى را در بالاى بعضى از صفحات با جوهر يا مداد مشكى نوشته شده بقلم مصنف نيست و بخط شخص ديگرى است و در ذيل يادآور ... در اوائل كتاب بخصوص برخورد داشته :

[در بيان اقسام آثار الحكمة و هى المنطق الى تسعه ... ٢١٨]

و در بيرون ... بنا بر ... اشتباه داشته و ممكن است از ... فروش اين كتاب استفاده خود را كرده ... والعلم عند الله تعالى

هذا كتاب انيس العارفين

بك ابتدي بسم الله الرحمن الرحيم وبنورك قدسك اهتدي

نحمدك يامن دل على وجوده بخلقه وبحدث خلقه على ازليته الذي لم يسبق له
حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا لم يحلل
في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينا منها فيقال هو منها بائن هو الخالق لا بحركة
والسميع لا باداة والبصير لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباين لا بتراخي مسافة
والظاهر لا برؤية والباطن لا بلطافة بان من الاشياء بالقهر لها والقدرة عليها
وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه ظهر فبطن وبطن فعلن دان ولم يدن
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء محيط ونشكرك يامن هو
نور مع نور ونور من نور ونور في نور ونور على نور ونور فوق كل
نور ونور يضيء به كل ظلمة ونشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
لا نعبد غيرك ولا نرغب الا اليك ولا نسأل الا اياك ونصلي على انبيائك واوليائك
اجمعين خصوصا على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله الذي هو مركز دائرة
النبوة والرسالة وقطب سماء الفتوة والنبالة وعلى اهل بيته واصحابه
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا اما بعد فيقول افقر عباد الله الغني
الشيخ محمد بن احمد الجيلاني عفا الله عنهما بلطفه واحسانه واذاقهما
حلاوة غفرانه انی لم ازل منذ نشأت الى يومنا هذا لما كنت متوكلا على
الله تعالى ومتشبثا باذيال كرمه وعفوه ومجاهدا مع نفسي بقدر
وسعي وطاقتي فهداني الله جل جلاله بفضله العميم وبكرمه الجسيم بهداية
خاصة وفاء لقوله الذي لا خلف له والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
ثم لما رأيت ان البخل والامساك من اعظم القبائح اذ كما ان البخيل مذموم
عند الله وعند الناس خصوصا بحقوقه الواجبة عليه فكذا صاحب العلم
بالنسبة الى حقوقه الواجبة عليه وانفاقه على مستفيديه وطالبيه بل البخل
بالعلم اقبح من البخل بالمال لان العلم اشرف وانفع من المال والبخل بالاشرف
والانفع اقبح من البخل بغيره كما يرشد اليه قوله جل سلطانه ومنهم من عاهد الله

لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم بخلوا به
وتولوا عنه وهم معرضون وايضا الشرافة التي للموجودات بعضها بالنسبة
الى بعض انما هو بالعلم والمعرفة كما هو الظاهر فحدا في ذلك الى ان احرر
كتابا جامعا لمعظم الدلائل المعرفة حاويا على اكثر اسرار العبادة منطويا
على طريق ما سلك اليه السالكون مشتملا على تحقيق ما وحد الموحدون
موشحا بالامثلة المحسوسة اللايحة والاستشهادات الموضحة اللايقة
بحيث يزول عن جميع هذه المطالب العظمى نقاب الاحتجاب ولا يبقى فيها
الشك والارتياب بعون الله الملك الوهاب هذا مع ان الفطنة خامدة
والقريحة جامدة والروية كليلة والبضاعة قليلة والخاطر متشتت
وان كان بعيدا من امثالي واقراني الا انی لما تشبثت بحبل الله وتوكلت
بكرمه وانقطعت بقدر الوسع الى من لا يخيب احدا من نعمه فلا يبعد
ان يتفضل بفضله العميم ويتنعم بنعمه الجسيم على اقل المخلوقات وادناها
تفضلا شافيا وتنعما وافيا بحيث يتحير ويتعجب منه كثير من العلماء
المتبحرين والاذكياء المدققين وليس ذلك بدعوى ولا رعونة بل تحدثا
وامتثالا لما امره الله تعالى بقوله واما بنعمة ربك فحدث واطاعة وانقيادا لقوله
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فالمسؤل من اخواننا وفقهم الله في الدارين
ان لا يسلوا صوارم السنتهم الحداد من اغمدة الجدال واللجاج والعناد
فان ثمرتها لا ترجع بالحقيقة الا اليهم لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وينظروا الى هذا الكتاب بعين العناية والمرحمة وينظر للاصلاح والشفقة
ويتصرفوا فيه تصرف الشيخ في تلميذه لانها لا تصل ايضا بالتحقيق الا بحضرتهم
كما قال جلت كلمته ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وكيف يمكنهم ذلك وقد جعلته
مصونا عن مرامي انظار اهل العد وان ماموننا بامر من الحضرة الرفيعة
التي علت على مقابض اقواس دوائر فلك التغير مشرفة وملتجيا بالسدة
الجليلة التي وقعت دونها سهام الحدثان منكسرة التي تتحد الخواطر المتفرقة
والآراء المختلفة متى احضرتها وتتجانس الطبايع المتضادة كلما ادركتها نعدها

ان يكون ذاتان مختلفتان بالحقيقة مشتركتين في وجوب الوجود لا يجوز
عدم شيء منهما وسلب وجوب الوجود عنهما بالقياس الي ذاته وان جاز
بالقياس الي مفهوم الواجب فبطلانه مم اقول هذه شبهة قوية نظيرة للشبهة
المشهورة عن ابن كمونة علي الدليل المشهور عن الحكماء وقد عجز فحول العلماء عن
دفعه والمحقق الدواني تصدي لدفعه في رسالته الجديدة لاثبات الواجب
وكتب به اوراقا وهو كما تري [redacted]

اما جواب الشبهة التي [illegible] فنقول وبالله التوفيق يمكن الجواب
باختيار كل من شقي الترديد اما الشق الاول فباثبات المقدمة الممنوعة
وهي ان امكان كثرة الواجب مستلزم لامكان عدم بعض افراد الواجب
بالقياس الي ذات الواجب وذلك لان واجب الوجود لا يخ اما ان يكون للعقل
تحليله الي ذات ومعني يكون لذات الذات وهي واجبية وجوده حتي لا
بد من مصاحبة هذا المعني وانضمامه اليها واجب الوجود ام لا فان كان
للعقل هذا الواجبية فواجب في نفس الامر ومصداق حمله وتحقق صدقه
علي ذاته في نفس الامر ليس الا ذات الواجب من غير ملاحظة شيء آخر معه
فاذا جاز عدم الواجب بالقياس الي واجبيته في نفس الامر عين ذاته فيها فان قيل
كيف يصح ان يقال واجبيته ليس الا ذاته مع ان ذاته يستحيل تعقله
وواجبيته معقول قلنا ليس المراد ان مفهوم واجبية الوجود وكنه
هذا المفهوم هو كنه ذاته حتي لا يمكن ان يكون احدهما معقولا والآخر
غير معقول بل المراد كما ذكرنا ان مصداق حمله علي الذات وتحقق صدقه
عليها هو نفس الذات بذاته من غير مصاحبة امر آخر لها في نفس الامر
وحاصله ان تحققه المجازي هو نفس تحقق الذات من غير اعتبار امر آخر
معها وهذا كاف في ان ما لا يجوز للذات بالقياس الي هذا المفهوم من حيث
انه هذا المفهوم يجوز له بالقياس الي الذات فاندفع المنع ولما ظهر ان جواز
عدم ذات الواجب بالقياس الي واجبيته مستلزم لجواز عدمه بالنظر

واجب الوجود وان اردت امكانه بالقياس الي مفهوم

الي ذاته

الي ذاته ظهر الجواب عن الشبهة باختيار الشق الثاني اذ لو تعدد الواجب
الوجود لذاته فوجب اشتراكهما في مفهوم واجب الوجود وامتياز كل منهما
عن الآخر بامر وما به الامتياز لا يجوز ان يكون بذاته الصرفة الواجب الوجود
والا لم يكن مميزا اذ كل ما لا يكون بذاته الصرفة ايضا هو واجب الوجود
لذاته وهو القدر المشترك وحده من غير مصاحبة ما به الامتياز معه
اذ ما به الامتياز بذاته الصرفة لا دخل له في صدق الايس فالقدر المشترك
من غير مصاحبة امر هو واجب الوجود فلا يكون متعددا هذا والحق
ان يقال في هذا المقام علي محاذات ما قال الفارابي في فصوصه بانه
وجوب الوجود لا ينقسم باجزاء القوام مقداريا كان او معنويا والا لكان
كل جزء من اجزائه اما واجب الوجود فكثر واجب الوجود واما غير
واجب الوجود وهي اقدم بالذات من الجملة فيكون الجملة ابعد من الوجود
وحاصله ان وجوب الوجود لا ينقسم بالحمل علي كثيرين مختلفين بالعدد
والا لكان معلولا لقد فرغت من تصنيفه وتاليفه في منتصف
شهر ربيع الاولي سنة خمس وسبعين بعد الالف من الهجرة النبوية
عليه الف الف التحية في مستقر الخلافة شاه جهان آباد صانها
الله تعالي عن الآفات بمقه احقر خلق الله الغني الشيخ محمد بن احمد
الجيلاني عفا الله عنهما بمحمد وآله ختم الله لنا ولكم بالخير والحسني ووفقنا
لما يحب ويرضي وحشرنا في ظلال [illegible]يات اوليائه المقربين تحت لواء
سيد المرسلين صلوات الله وسلامه علي خاتم النبيين
محمد وعترته الطيبين الطاهرين قد وقع الفراغ من
تسويد هذه النسخة المباركة يوم الخميس خمسة عشر
من جمادي الاولي سنة [illegible] وخمس وسبعين
من الهجرة النبوية عليه [illegible] التحية اللهم
اغفر لكاتبه وقاريه [illegible]ظر فيه ووفقهم
علي العمل الصالح واعوذ [illegible]

تمت
م م
م